إشكالية المصطلح بين نسائي و نسوي في البحوث الأكاديمية
دراسة عيّنة مختارة من جامعة " مولود معمري " تيزي وزو

ط– د/ رزيقة بوشلقية
قسم اللغة العربية و آدابها
كلية الآداب واللغات
جامعة تيزي وزو– (الجزائر)

الملخص:

تبحث ورقتنا العلميّة في **إشكالية المصطلح في المدوّنة الجزائريّة الأكاديميّة**، خاصّة مصطلح " **الأدب النّسائي** " الذّي صار يَعْرِف تشّعبا في ممارسته الميدانيّة واستعمالاته التّطبيقيّة، نظرا للتّرجمات المختلفة والمتعدّدة لهذا المصطلح، حيث نجد أنّ هناك فئة تمنح هذه المصطلحات: **الأدب النّسائي، الأدب النّسوي، أدب المرأة**، تسميات متساوية ومتقاربة دلاليّا، وفئة أخرى تقرّ بوجود اختلاف بينها، لذا سنحاول تتبّع مدى التزام الباحثين الأكاديميين الجزائريين بمصطلح موحّد أثناء الاشتغال البحثي، مع تسليط عدسة الدّراسة على دائرة اشتغال ضيّقة ألا وهي **جامعة مولود معمري**، ومدى التزام الباحث الأكاديمي في هذه الجامعة **بمصطلح موحّد** في دراساته وبحوثه العلميّة الأكاديميّة.

الكلمات المفاتيح: إشكالية المصطلح، فوضى المصطلحات، الأدب النّسائي، الأدب النّسوي، المدوّنة الجزائريّة الأكاديميّة.

Abstract :

Our scientific paper examines **the problematic of the term in the Algerian academic** code, especially the term **"female literature"**, which has become known for its widespread practice and practical uses,Because of the different and multiple translations of this term, where we find that there is a category that gives these terms: **women's literature**, And we will try to investigate the extent of the commitment of Algerian academic researchers, with the lens of the study on the narrow circle of employment, namely **the University of MouloudMammari**,And the extent to which the academic researcher in this university is committed **to a unified term in his studies** and academic scientific research .

المنارة للاستشارات

إضاءة مدخليّة:

تضاربت وتشعبت الآراء حول إشكاليّة المصطلح في كتابة المرأة المبدعة، من أدب نسائي وآخر نسوي، وأدب المرأة، والأدب الأنثوي إلى ما هنالك من مصطلحات، وقبل ذلك تعرضت الحركات النّسائيّة في الغرب إلى هجمة انتقادية، كونهم يرفضون فكرة وجود أدب نسائي وأنّ « الأدب مفهوم ذكوري ورث حمولة عبر التّاريخ ترجّح قضايا الذّكور وسلطة الرّجل في المجتمعات البطريركية، وتقلّل من شأن المرأة في الحياة الاجتماعيّة الفعليّة، وتكرّس الوضعيّة البائسة للمرأة » [1]، فعندما استطاعت المرأة أن تكتب ذاتها وتعبّر عن اختلاجاتها ومكنوناتها وما يغمرها من هواجس ذاتيّة، « في الأعمال الإبداعيّة تكتشف المرأة رؤيتها للحياة وتبلورها، تخلع أقنعتها فلا تبقي شيئا سوى وجه الحقيقة العاري، تبدّد أوهامها عن الذّات ستارا بعد ستار، تعلو على توجساتها ومخاوفها، تحسّ تجرؤ، تنطق صدقا ولو على ذاتها، تكون المرأة الخائفة المقدامة الضّعيفة القويّة، الهشّة الصّلبة، المتمزّقة بين العقل والوجدان، التّي هي المرأة...."[2] فللمرأة واقعها كما أنّ للرّجل واقعه، باعتبار الاختلاف الجنسي، فالمرأة تختلف بيولوجيا ونفسيّا عن الرّجل، لذا فهي لها عالمها كما للرّجل عالمه، وبذلك يكون هذا النّوع من الأدب الذّي تنتجه المرأة عن ذاتها ويعبّر عن هواجسها هو الذّي يمنح للمرأة هويتها الجنسونيّة، ومن خلاله نتعرّف على حياتها الخاصّة وواقعها الحياتي المحجب والمغيّب، فانصبت كتابتها على تجسيد همومها والتّعبير عن معاناتها كامرأة أنثى، وأخذت أبعاد تجربتها كامرأة /أنثى، فما دامت " المرأة قد جرّبت وحدها هذه الخبرات الحياتيّة الأنثويّة الخاصّة (الحمل، الوضع، الطّمث...)، فإنّها وحدها القادرة على الحديث عن حياة المرأة، فضلا عن ذلك فإنّ خبرة المرأة تتضمّن حياة إدراكيّة وانفعاليّة مختلفة، فالنّساء لا يرين الأشياء كما يراها الرّجال ولهنّ أفكار مختلفة ومشاعر مغايرة فيما هو مهمّ وما ليس بمهمّ."[3]، المرأة هي الوحيدة القادرة على التّعبير عن كلّ هذه الحالات النّفسيّة والتغيرات التّي تمسّ جسدها.

عندما تعيش المرأة دراما المأساة والمعاناة في حياتها، من خلال تجربة التّهميش والتّغييب والتّحقير الذّي مارسه المجتمع لسنوات، **تتحوّل الكتابة إلى كينونة وجوديّة**، تمارس البعث ضدّ الوأد، لذا « فإنّ الشّعر والكتابة هو البديل الضروري الذّي لا يمكن تجاوزه أو نسيانه أو التّغاضي عن خطورته في استمرارية الحياة وديمومتها مهما كانت الأسباب والمبررات » [4]، من هنا جاءت معظم الدّراسات الأكاديميّة بجامعة مولود معمري – تيزي

المنارة للاستشارات

وزو – تركّز على ما تكتبه وتنتجه المرأة وما يكتبه الآخر عنها، أي سواءً كانت منتِجة النّص أو منتَجة عنه، بمعنى قد تكون هي المؤلفة وفي الوقت نفسه موضوع النّص، وقد تكون – أيضا – موضوع النّص لكن المؤلف هو الرّجل/ الآخر، وهل هناك اختلاف بين أن تكون منتجة للنّص وموضوعه في الوقت نفسه، وبين أن تكون – فقط – موضوعا ومادة للرّجل يستلهم منها لغته الوجوديّة ؟ وهل استطاع الطّلبة الباحثون التّمييز بين المدونة النّسائيّة والمدونة النسوية ؟ أم أنها تدرج – حسب رأيهم – في نفس الإطار، سواء كان المصطلح نسويا أم نسائيا فكلاهما يهتم بالمرأة كمبدعة وموضوع ؟.

ومن الباحثين الأكادميين الذّين اهتموا بالكتابة النّسائية وركزوا في اشتغالهم الأكاديمي على مدونة من الأدب الجزائري عامة، والأدب النّسائي على وجه الخصوص، سنحاول الإشارة إلى بعض الرسائل الأكاديميّة التّي ركزّت واشتغلت في عنوان مذكرتها أو أطروحاتها على هاذين المصطلحين أي نسائي أم نسوي، لكن الإشكال المطروح على أي أساس يتمّ تصنيف المدوّنة إلى مدونة نسائيّة وأخرى نسويّة، والتزام الطّالب الباحث بالمصطلح الصحيح، وقبل الخوض في تحديد الفرق بين المصطلحين نسوي ونسائي، نقوم بتحديد مدونة المداخلة كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

رزيقة بوشلقية	التّشكيل الفنّي في الشّعر النّسائي الجزائري المعاصر	جامعة مولود معمري – تيزي وزو–
حسينة صاكر	التّفاعل الأجناسي في الرّواية النّسائيّة الجزائريّة الهجالة لفتيحة أحمد بوروينة – أنموذجا –	جامعة مولود معمري – تيزي وزو–
صبرينة حفّاد	الشّعر النّسائي في قرية رافور (البويرة) – مقاربة أنتروبولوجية رمزيّة –	جامعة مولود معمري – تيزي وزو–
خديجة حامي	السّرد النّسائي العربي بين القضيّة والتّشكيل " فضيلة الفاروق " – أنموذجا–	جامعة مولود معمري – تيزي وزو–

سنحاول الولوج إلى المتن النّصي متلبسين بفرضيّة أنّ الأدب النّسائي هو الأدب الذّي تنتجه المرأة عن ذاتها، لأنّها الأعلم بمكنوناتها تعبّر عن كلّ هذا بواسطة اللّغة، فتمارس سلطتها الأنثويّة في مجتمع يرمي بها في الهامش باللّغة، فتغدو مؤلفة مبدعة وموضوعا للعمل الإبداعي – في الوقت نفسه – كما هو الحال في النّماذج الشّعريّة التّي اعتمدتها الباحثة "

المنارة للاستشارات

رزيقة بوشلقية " في مذكرتها والتّي اعتمدت على 14 ديوانا شعريّا نسائيّا، إذ أنّها اختارت – على حدّ قولها – « الانفتاح في تنويع المدونة، حيث لم نعتمد أنموذجا شعريّا واحداً، لكنّنا تركنا المجال مفتوحاً، لتدخل ضمن دائرة البحث والدّراسة جلّ الدّواوين الشّعريّة النّسائيّة الجزائريّة، التّي لمسنا فيها حيويّة واشتغالا لغويّا » [5]، نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر كما يأتي:

– باب الجنّة (وجهك الذّي لمحته من شباك الجحيم): حنين عمر.

– نوافذ الوجع: نوارة لحرش.

– عليك اللّهفة: أحلام مستغانمي.

– كلّك في الوحل...وبعضك يخاتل: راوية يحياوي.

– مسقط قلبي: سمية محنش.

– للجحيم إله آخر: حسناء بروش.

– إنّا للحبّ وإنّا إليه راجعون: عفاف فنوح.

– بحري يغرق أحيانا: عفاف فنوح.

– أربعون وسيلة وغاية واحدة: وسيلة بوسيس.

أمّا الباحثة " صاكر حسينة " فقد ركزّت في مذكّرتها على أنموذج نسائي واحد مستمد من الأدب الجزائري، ألا و هو " فتيحة أحمد بوروينة " في روايتها " الهجالة "، تقول الباحثة أنّ من أسباب اختيارها لهذا الموضوع « كون رواية الهّجالة تتناول موضوعا اجتماعيّا، وأيضا رغبة منّا في تسليط الضّوء على واقع المرأة الهجالة في الجزائر وما تعانيه من خلال ما كتبته فتيحة أحمد بوروينة عن تجربتها الخاصّة – وإن لم تصرّح بها – فإنّ التّعليقات التّي وردت في الرّواية تؤكّد أنّها سيرة ذاتيّة » [6].

كما تشتغل الباحثة " صبرينة حفّاد " من جامعة مولود معمري في مذكرتها على الشّعر النّسائي، وقد جاء بحثها بحثا ميدانيّا، يركّز على أشعار النّساء في قريّة رافور في مدينة البويرة، كما نجد – كذلك – الباحثة " خديجة حامي" التّي ركّزت في مذكرتها على مصطلح" النّسائي "، حيث عملت على الاشتغال حول المدونة الجزائريّة، وبالضّبط أعمال الرّوائيّة " فضيلة الفاروق "، إذ أشارت إلى أنّ انتقاءها لمجموعة « من روايات فضيلة الفاروق جاء ليتناسب مع ما نريد للدّراسة السّرديّة (علماً أنّ الخيار لم يكن كبيرا، كوننا اخترنا ثلاث روايات

المنارة للاستشارات

من أصل أربعة صدرت للكاتبة، إضافة إلى رواية خامسة صدرت مؤخرا بعنوان (أقاليم الخوف)، وكان هذا الاختيار الذّي يشمل الرّوايات الثّلاث (مزاج مراهقة، تاء الخجل اكتشاف الشّهوة)، هو الأنسب حسب القراءة العميقة التّي اهتدينا إليها، ونرى أنّ هذه الأخيرة كانت أكثر نضجا في هذه النّصوص الثلاثة، حيث أبانت تقنيات السّرد الرّوائي النّسائي » [7].

1. إشكاليّة المصطلح: نسوي/ نسائي.

تعدّ المرأة من المحاور الأساسيّة التّي تساهم في بناء المجتمع، ثقافيّا وفكريّا واجتماعيّا، وأسريّا، حيث استطاعت أن تعبّر عن مدى تأقلمها في مجتمع فحولي يعّز أغلب الوظائف إلى الرّجل، ولكي يتمّ الاعتراف بالمرأة في المجتمع الذّكوري عليها أن تكون تابعة وخانعة لسلطته فترى النّاقدة " **لويس إيريغاراي Luce Irigaray*** " في كتابها نظرة تأمليّة للمرأة الأخرى Speculum of the otherwoman« إنّ جنسانيّة الأنثى أو الصّفة الجنسيّة للأنثى قد تمّ تصوّرها دائما على أساس حدود ومقاييس ذكوريّة » [8] فتبقى الذّات الأنثويّة خاضعة للآخر باعتبار أنها لا تنطلق من العدم بل من القوانين التّي ترسمها السّلطة الذّكوريّة المركزيّة.

لقد ظهرت محاولات عديدة تندّد الفرق بين الكتابة (النّسائيّة، النّسويّة، الأنثويّة..)، وعليه فإنّ « مظاهر التّشابك والالتباس بين النّص المؤنث والكتابة النسائية واردة أيضا،ويعزى ذلك إلى صعوبة تمثّل المؤنث منفصلا عن النّساء، رغم أنّ المؤنث يبدو أقرب للبيولوجي بينما يبقى مصطلح نسائي منفصلا عن النساء، رهين صفة التّخصيص، وتعيين مبدأ ارتباط النّص بجنس كاتبه،أي من الخارج » [9] وعليه فإنّ الكتابة الأنثويّة أقرب إلى التّصنيف البيولوجي.

ويمتدّ مجال الاختلاف والتّباين إلى مصطلحي (النّسوي والنّسائي)، وهو ما ذهبت إليه النّاقدة **شيرين أبو النجا** ** في كتابها " نسوي أو نسائي " حيث تُلزم التفرقة – دائما – بين « نسوي أي وعي فكري ومعرفي، ونسائي أي جنس بيولوجي » [10]، فعلى المرأة أن تفرض حضورها باعتبارها ذاتا فاعلة.

هل كلّ أدب تنتجه وتكتبه المرأة يعدّ أدباً نسائيّا ؟:

إنّ الحديث عن كتابة نسائيّة يعني الإنشاد بكتابة مغايرة لكتابة الرّجل، كتابة تحمل بصمة الأنثى وتمنحها خصوصيّة ذاتيّة، لكن شرط توفّر وعي المرأة الكاتبة بذاتها وبوجودها،

المنارة للاستشارات

هو الشّرط نفسه الذّي يعيق تحديد مفهوم الكتابة النّسائيّة، وذلك لأنّ « هناك نساء كثيرات كتبن بقلم الرّجل ولغته وبعقليته، وكنّ ضيفات أنيقات على صالون اللّغة، إنّهنّ نساء استرجلن، وبذلك كان دورهنّ دورا عكسيّا، إذ عزّز قيم الفحولة في اللّغة، فتغدو كتابة المرأة – اليوم – ليست مجرد عمل فردي من حيث التأليف، فهي تمثّل صوتاً جماعيّا، فالمؤلفة هنا، وكذلك اللّغة، هما وجودان ثقافيان فيهما تظهر المرأة، بوصفها جنساً بشريا، ويظهر النّص بوصفه جنساً لغويّا » [11] فينبغي تحديد خصوصيتها انطلاقا من وعي المرأة الكاتبة.

فهل استطاعت المرأة المسترجلة والمسكونة بقاعدة التّذكير في اللّغة أن تكسر هذه القاعدة وتتجاوزها، لتخلق لغة أصيلة خاصّة بها كأنثى بعيدا عن خصائص الآخر وقوانينه ؟. لم تستطع المرأة الكاتبة – في بداية مشوارها الإبداعي – التّخلص من فكرة الهامشيّة التّاريخيّة التّي فرضها الآخر عليها، والتّي تتصوّر أنّ « الرّجل هو المجتمع، والمرأة ليست سوى فئة منه» [12].

كما عرّف مجموعة من الأكاديميين العرب مصطلح النّسويّة بإرجاعها إلى أنّها « منظومة فكريّة أو مسلكيّة مدافعة عن مصالح النّساء، وداعيّة إلى توسيع حقوقهنّ » [13] أي منظومة للحفاظ على مبادئ الحريّة التّي هي جزء من حريّة المرأة؛ أمّا سارة جامبل Sara Gambel المتخصّصة في كتابة الأدب المعاصر للمرأة ونظريّة التّجنيس، تقول في كتابها " النّسويّة وما بعد النّسويّة " في تعريفها وتحديدها لمصطلح النّسويّة « النّسويّة هي كلّ جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب، أو نقد أو تعديل النّظام السّائد في البنيات الاجتماعيّة الذّي يجعل الرّجل هو المركز والمرأة جنسا ثانويا » [14]، أي أنّ النّسويّة هي محاولة اكتساب المرأة للمساواة في عالم الثّقافة الذّي سيطر عليه الرّجل.

أمّا إذا عدنا إلى مصطلح الأدب النّسائي وهو – حسب رأينا – الأقرب إلى موضوع المرأة والأدب الذّي يتحدث عنها، وذلك باعتبار أنّ مصطلح الأدب النّسائي أو الكتابة النّسائيّة هي حفريّة الذّات، بها تستطيع المرأة الكاتبة أن تعبّر عن اختلاجاتها، لأنّها تمنحها مجالا لتوقيع هويتها تحدّدها أو تحدّ منها، تمنحها انتماء أو ترمي بها إلى الهامش، لتعاني من الإقصاء تولّد فيها حسّا اجتماعيّا، وتعزّز لها مكانتها التّراتبيّة أو ترمي بها في بؤرة الاغتراب.

المنارة للاستشارات

2. سؤال الاختلاف في الكتابة النّسائيّة بين القَبول والرّفض:

يكشف الحديث عن الاختلاف والخصوصيّة في الكتابة النّسائيّة عند النّقاد والأدباء عن وجهات نظر وآراء متضاربة، بين مؤيّد لمصطلح يحاول اكتشاف الذّات الأنثويّة، ومعارض يرى فيه التّمييز والحصر والتّهميش (جنس بيولوجي).

هناك من النّقاد من رفض مصطلح الكتابة النّسائيّة من منطلق أنّ الأدب إنساني ولا جنس في الكتابة، تقول " زهور ونيسي " في هذا الصدد: « الأدب يقوم على جوهر إنساني، دون أن تدخل فيه (الأنوثة) أو (الذّكورة)... فهو يبحث عن التزاماته، ليضيف التزاما آخر ينصر به على أعداء المجتمع أيّا كانوا » [15]، هكذا تغدو الكتابة عندها واحدة سواء كان المبدع امرأة أم رجلا.

وترى النّاقدة المغربيّة " رشيدة بنمسعود " أنّ إشكالية هذا المصطلح تدخل في فوضى المصطلحات، والأدب النّسائي يوحي بالمفهوم " **الحريمي الاحتقاري** "، لذا فإنّ المبدعات يتهربن من هذا التّصنيف [16]، تقرّ النّاقدة أنّ نفور الكاتبات العربيّات من مصطلح (الكتابة النّسائيّة) ناجم عن شعورهن بالتّهميش والدّونيّة، وهي الصّورة النّمطيّة التّي رسمها الخطاب الذّكوري الأحادي والمجتمع البطريركي، فأي تصنيف لا تنظر إليه المرأة الكاتبة على أنّه نوع من التّمييز أو الخصوصيّة أو الاختلاف، بل ضعف واحتقار ورمي بها في خانة التّهميش، يضاف إلى قائمة الصّفات السّلبيّة، التّي كرّسها الرّجل (السّلطة)، في التّاريخ بشأن المرأة (الهامش).

ونجد أيضا من النّاقدات الرّافضات لمصطلح الكتابة النّسائيّة " خناثة بنونة "، حيث رفضت هذا المصطلح كونه « يكرّس التّمييز، الذّي ما فتئت المرأة تناضل من أجل إلغائه، ويعمل على التّصنيف داخل الإنتاج الأدبي »[17]، أي أنّ هذا التّمييز – حسب رأيها – هو إحياء للقمع الذّي فرضه الآخر والذّي ما فتئت تناضل من أجل إلغائه وتغييره.

كما ترفض الشّاعرة المغربيّة (مليكة العاصمي)، مسألة التّصنيف الأدبي – على نحو ما ذهبت إليه خناثة بنونة – (نسائي/ رجالي)، لأنّه يولّد التّقسيم الطّبقي الفئوي الذّي تكون فيه جهة خاضعة لأخرى، تقول: " من الأكيد أنّ أدب المرأة يحمل سمات خاصة، لكنني لا أميل إلى تقسيم الأدب كما يقسّم العالم، ذلك التّقسيم النّخبوي السّائد، الذّي يجعل أدب الغرب أرقى أنواع الأدب، وسيجعل أدب المرأة بالتّالي في آخر السّلم التراتبي النخبوي."[18]

المنارة للاستشارات

والشّيء نفسه تعبّر عنه الأديبة (غادة السمّان)، حين تعلن رفضها التّام لمصطلح " الأدب النّسائي " في جميع كتبها وحواراتها الصّحفيّة؛ وعدّها تصنيف الأدب –حسب رأيها– انتقاصا من قيمته الأدبيّة والإبداعيّة، تقول:" أؤمن بطاقات المرأة المبدعة ولذا لا أؤمن بالأدب النّسائي...أؤمن بأنّ المرأة الموهوبة قادرة على العطاء المبدع، أمّا تسميّة (الأدب النسائي) فتضحكني وتذكّرني بسؤال النّاس باستمرار: « بنت أم ولد » ؟...وحزنهم لولادة البنت وفرحهم بالولد...وها هي الأفكار العتيقة الباليّة تنسحب على رؤية النّقاد للأدب، وإذا كتبته امرأة صار (نسائيّا)...تضيف (غادة)، الأدب النّسائي موجود فقط في عيون الذّين مازالوا ينظرون إلى الأدب بعين عتيقة متحجّرة، ولكن ذلك السّلوك مرحلي وسوف تتجاوزه الأجيال القادمة، وستتندّر على جيلنا وأسلوبه (الجنسي) في التّعاطي مع الفكّر الذّي لا أعضاء ذكورة أو أنوثة له ! "[19].

إنّ تصنيف الأدب بيولوجيّا –حسب غادة السمّان– هو فاشل بحقّ الأدب، لأنّه لا مؤنث ولا مذكّر في الإبداع الأدبي، وإنّما التّمييز والتّفاضل يكون على أساس فكري لا جسدي، لذا تعلن(غادة) عن رفضها لمصطلح الكتابة النّسائيّة، من منطلق أنّه يحمل بذور الدّونيّة والهامشيّة،وتؤسّس لقاعدة مفادها أنّ الأدب الرّجالي يملك القوامة على الأدب النّسائي.

يرفض أصحاب هذا الاتجاه تصنيف الأدب إلى نسائي ورجالي، كونه ينادي بالتّمييز الجنسي الذّي ندّده المجتمع لسنوات، وهي الفكرة التّي ما فتئت المرأة تناضل من أجل إلغائها وتغييرها، والأدب – عندهم – واحد لا يقبل التّقسيم.

أمّا أصحاب الموقف المؤيّد لمصطلح الكتابة النسائيّة (الأدب النّسائي)، فقد قبلوا بهذا المصطلح باعتباره حفريّة الذّات، به تستطيع المرأة الكاتبة أن تعبّر عن اختلاجاتها ومكنوناتها الذّاتيّة، إذ به تبحث عن هويتها التّي طمسها المجتمع لسنوات، لأنّ الكتابة النّسائيّة تمنحها مجالا لتوقيع هويتها تحدّدها أو تحدّ منها، تمنحها انتماء أو ترمي بها إلى الهامش، لتعاني من الإقصاء تولّد فيها حسّا اجتماعيّا، وتعزّز لها مكانتها التّراتبيّة أو ترمي بها في بؤرة الاغتراب.

تؤيّد " لطيفة الزيات " هذا الاتجاه، معقبة « أمّا أعمالي الإبداعيّة فتحمل بصمتي كامرأة (!)...وتحمل بصمتي كهذه (!) المرأة الفريدة التّي هي أنا...وما يصدق عليّ، يصدق على كلّ امرأة عربيّة مبدعة » [20]، أي أنّ الأدب النّسائي هو الأدب الذّي تكتبه المرأة ويعبّر

المنارة للاستشارات

عن قضاياها الخاصّة، وعن اختلاجاتها النّفسيّة الذّاتيّة، لذا تجد المرأة الكاتبة في (فعل الكتابة) مساحة لممارسة حريّة القول، والفعل والانفلات من قيود الصّمت، فميلاد الكتابة عندها أشبه بميلاد الطّفل؛ ومن خلال تعالق مخاض الولادتين؛ ولادة الطّفل، وولادة العمل الإبداعي، تفرض المرأة ذاتها وتحقّق هويتها الضّائعة وتكون الأمومة عندها مزدوجة: أمّ لكائن جديد تمنحه الحياة، وأمّ لنّص جديد تمنحه الدّيمومة، إذ يخرج من رحم الصّمت، لتعلن عبره عبثيّة نظريّة (Roland Barths) رولان بارث الذّي نادى " بموت المؤلف " [21]، فالمرأة الكاتبة أثناء ممارستها للكتابة؛ تطلق العنان لقدراتها الإبداعيّة، وهي تحاور الذّات والآخر، وتتواصل معهما بجماليّة خاصة تصنعها شفافيتها وصدقها.

ما دامت المرأة هي الأقدر على التّعبير عن ذاتها والحالات النّفسيّة المختلفة التّي تعيشها في مراحل حياتية معيّنة، فلا يستطيع الرّجل التّطرّق إلى خبرة الحمل والوضع كما ستفعل المرأة لأنّ « المرأة وحدها هي من جربت هذه الخبرات الحياتيّة الأنثويّة الخاصّة (الحمل، الوضع، الطّمث...)، فإنّها وحدها القادرة على الحديث عن حياة المرأة، فضلا عن ذلك فإنّ خبرة المرأة تتضمّن حياة إدراكيّة وانفعاليّة مختلفة فالنّساء لا يرين الأشياء كما يراها الرّجال ولهنّ أفكار مختلفة ومشاعر مغايرة فيما هو مهمّ وما ليس بمهمّ » [22]، فيغدو الأدب النّسائي هو الأدب الذّي يعبّر عن التّجربة الحياتيّة للمرأة في أدق تفاصيلها.

و كانت هذه آراء بعض النّقاد والأدباء، الذّين يقرّون بتوفّر كتابات المرأة الأدبيّة على الخصوصيّة، التّي تصنع اختلافها عمّا يكتبه الرّجل، ونتساءل في هذا الصّدد: هل استطاعت الباحثات الأكاديميات في الجامعة الجزائرية عامة وجامعة مولود معمري على وجه الخصوص الالتزام بالمصطلح الدّقيق (النّسائي/ النّسوي)، وهنّ يخضن غمار الكشف عن مكامن التّجريب في الكتابة النّسائيّة ؟.

3. مصطلحا النّسوي والنّسائي في البحوث الأكاديميّة بجامعة مولود معمري:

تعتمد معظم الباحثات في جامعة مولود معمري، تيزي وزو – اللاّتي تمّ اختيارهنّ في هذه المداخلة – على استخدام مصطلح **النّسائي** في عناوين بحوثهنّ الأكاديميّة، لكن ما مدى تحكمهنّ في هذا المصطلح أثناء اختيارهنّ للمدونة الجزائريّة ؟، وهل استطاعت الباحثات أن يتقيّدن بمصطلح واحد داخل المتن ؟.

تثير الباحثة " حسينة صاكر " قضيّة النّسوي والنّسائي، فتحدّد مصطلح النّسويّة

المنارة للاستشارات

بقولها: « قامت النّسويّة لفتح مجال النّقد والنّقاش في قضيّة التّباين بين الذّكور والإناث، فأمام مجتمع يسلم بقوّة الرّجل وضعف المرأة، وبعقلانيّة وإيجابيّة الرّجل في مقابل عاطفيّة وسلبيّة المرأة، لابد أن ينكر على العنصر الأنثوي، الانخراط في ميادين الحياة العامة، فالنّسويّة على هذا الأساس حركة تسعى لتغيير هذه النّظرة القاصرة اتجاه المرأة » [23]، فجاء مصطلح النّسوية كحركة نضاليّة ترمي إلى البحث عن حقوق المرأة.

ونجد الباحثة في مذكرتها تشتغل حول المدوّنة النّسائيّة الجزائريّة، حيث تمّ ورود مصطلح " نسائي " في عنونتها الخارجيّة، الموسومة ب: التّفاعل الأجناسي في الرّواية **النّسائيّة** الجزائريّة، نلاحظ أنّها كرّست مصطلح (النّسائي) وغيّبت مصطلح النّسوي، إذ كان بإمكان الباحثة أن تعنون بحثها بـ: التّفاعل الأجناسي في الرّواية **النّسويّة** لجزائريّة، وتكون بهذا جمعت بين كتابة الرّجل وكتابة المرأة التّي يكون موضوعها المرأة، أي بغضّ النّظر عن مؤلفها أكان رجلاً أم امرأة، إلاّ أنّ الباحثة فضّلت استعمال مصطلح " نسائي " لأنّه يعبّر عن التّجربة الكتابيّة النّسائيّة، حيث يكون المؤلِف والموضوع " امرأة "، وفي تبني الباحثة مصطلح النّسائي أشارت قبل ذلك إلى إشكاليّة المصطلح، مستندة في ذلك إلى قول خالدة سعيد، حيث أنّ « أدب المرأة يحمل عدّة أوجه ينظر من خلالها إليه، فهناك من ينطلق من الأدب الذّي تكتبه المرأة، وهناك من ينطلق من الأدب المكتوب عن المرأة، وهناك من ينطلق من الأدب المقروء لدى المرأة، ومجمل هذه الرؤى محدودة ولا تعترف بما يمكن لأدب المرأة أن يقدمه من رؤى مختلفة، وفي خضم هذا تؤكّد التجربة النّسائيّة خطأ تصنيف العمل الأدبي على أنّه نسائي لمجرد إقبال المرأة على قراءته؛ وذلك أنّ العنصر النّسوي كثيرا ما يقبل على قراءة الكتب غير المتعاطفة مع المرأة، كما تفنّد فكرة اعتبار رواية ما نسويّة لمجرد أنّ المرأة هي التّي تكتبها، لأنّ هناك روايات رومانسيّة تكتبها المرأة إلاّ أنّها بعيدة كلّ البعد عن الملامح التّي يقال أنّها خاصّة بالأدب النّسوي » [24]، بعد أنْ تبنت الباحثة مصطلح " النّسائيّة " سواءً في العنونة الأكاديميّة أو في انتقائها للمدوّنة أو في المتن، حيث تناسل عن العنوان الكلّي للمذكرة عنوانا فرعيا ألا وهو: **النّص الذّاتي النّسائي/ سيرة ألم**، تختزل الباحثة من خلال عنونتها هذه التّعبيرات الذّاتيّة والاختلاجات النّفسيّة الخاصّة بالمرأة، فأشارت إلى أوّل سيرة ذاتيّة جزائريّة، ظهرت في الستينيات من القرن العشرين، **لفاظمة أيت منصور عمروش**، فتبيّن الباحثة كيف تتجلى التّجربة الكتابيّة النّسائيّة من خلال تقمّص بطلة السّرد دور الكاتبة

المنارة للاستشارات

والمكتوب عنها في الوقت نفسه، تقول الباحثة « وجاء خطابها الذّاتي " قصّة حياتي " مليئا بتفاصيل المعاناة القاسية وأوجاع الذّات، فقد انفردت (فاظمة آيت منصور عمروش) في رسم صورة حياتها، وحياة غيرها من النّساء » [25].

فعبّرت الباحثة من خلال منجزها العلمي الأكاديمي عن تجربة الكتابة النّسائيّة لا النّسويّة، إذ يطابق العنوان مع ما ورد داخل الدّراسة، واستطاعت الباحثة أن تكشف كيف أنّ مصطلح (نسائي) هو الأقرب إلى التّعبير عن ذاتيّة المرأة واختلاجاتها، من منطلق أنّ هذا المصطلح أي نسائي يجعل من المرأة صاحبة وموضوع النّص، فتوزّع مصطلح النّسائيّة في بحث حسينة صاكر بكثافة كما يأتي:

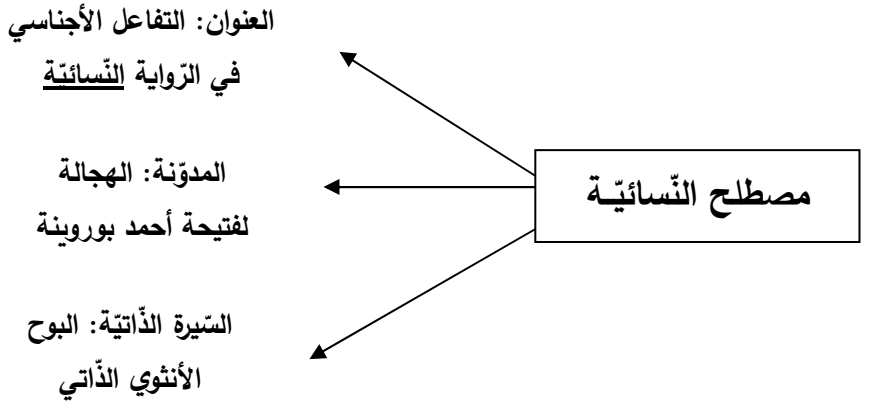

أمّا إذا عدنا إلى الباحثة الأكاديميّة " خديجة حامي "، فنجد أنّها تتحدّث عن مصطلح " النّسائي " على أنّه الأدب الذّي تكتبه المرأة عن ذاتها، وهذا ما يفسّر وروده في عنونتها: **السّرد النّسائي العربي بين القضيّة والتّشكيل**، فاشتغلت على بعض أعمال فضيلة الفاروق، هذه المبدعة التّي ترفض أن يتناولها الرّجل كجسد فقط وإنّما هي فكر مبدع خلاق، لها خصوصيتها وذاتيتها تماما كما الرّجل، تقول الباحثة " خديجة ": « تعرّضت الكتابة النّسائيّة إلى قدر كبير من التّشويه، عن طريق التّأويل أو القراءة الخاطئة للنّص؛ فالغالبيّة الساحقة من النّقاد يفكّرون من خلال تلك الفروق الجنسيّة بين الجنسين، فيتناولون النّصوص النّسائيّة على أساس هذا الوصف، ومنذ البداية يتتبعون آثار الأنثى في النّص، فتتحوّل القراءة إلى تشريح جسدي قبل كلّ شيء » [26]، فهي ترفض جعل الكتابة النّسائيّة مجرد تتبّع لحركة الجسد الأنثوي داخل النّص، لأنّ بذلك نكون إزاء التأثيث لمصطلح آخر ألا وهو " الكتابة

المنارة للاستشارات

النّسويّة "، لأنّ الكتابة النّسائيّة ليست مجرد إجهار لصورة الجسد المؤنّث، وإنّما هي « الجرأة التّي تتناول بها الكاتبة المبدعة نصوصها، لتحيلنا – حينها – إلى حساسيّة موضوعها وما يُكتَب في عملها الإبداعي، وما يعادله من كتابة فنيّة قادرة على إحداث تأثير واستجابة، بعيدا عن " المحاكمة الأخلاقيّة "، ومؤسّسة فهماً أعمق للواقع والظّاهرة » [27]، ونجد الباحثة تفصل بين هاذين المصطلحين " الأدب النّسوي " و " الأدب النّسائي " من خلال تبنيها لرأي الباحث " رضا الظاهر "، الذّي تطرق في كتابه " غرفة فرجينيا وولف " إلى إشكاليّة المصطلح، وفصّل بينهما بقوله: « الكتابة النّسائيّة هي ما تكتبه النّساء، من وجهة نظر النّساء، سواء كانت هذه الكتابة عن النّساء أو عن الرّجال أو عن أي موضوع آخر، أمّا الكتابة النّسويّة فهي الكتابة التّي تعالج قضايا نسويّة، سواء كانت هذه الكتابة من إبداع امرأة، أو من إبداع رجل وهي نادرة، وقد نبهنا رضا الظاهر إلى عدم الخلط بين المفهومين، من حيث أنّ الأوّل ليس مرادفا للثّاني، ذلك أنّ النّسويّة – حسب الباحث – هي اصطفاف مصالح سياسيّة، يمكن أن يتبناها بعض النّساء ولا يتبناها البعض الآخر، بمعنى أنّها ليست تجربة مشتركة بين جميع النّساء » [28]، فيحمل عنده مصطلح النّسائيّة وعيا مغايرا يثور على الواقع ويتجاوزه، ولا يكتفي ربط هذا المصطلح بمعنى تشريح الجسد الأنثوي، وتتبّع خطاه داخل المتن النّصي، وإنّما – الكتابة النّسائيّة – هي رؤيا مغايرة للوجود.

بعد أن أقرّت الباحثة " خديجة حامي " على أنّ الكتابة النّسائيّة هي الكتابة التّي تنتجها المرأة وتعبّر عن وعيها ويستقّر عنوان مذكرتها على مصطلح " السّرد **النّسائي** لا النّسوي " نجدها في الصفحة السادسة والعشرين (26) من بحثها تتراجع عن استعمال مصطلح (نسائي) وتستبدله بمصطلح (نسوي)، هذا ما يشكّل التباسا مصطلحيا لدى القارئ، ويُحدث فوارق على مستوى البنيّة التّحليليّة للنّص النّسائي، فنتساءل: ما السّبب الذّي جعل الباحثة تساوي بين المصطلحين، فتارة تستعمل مصطلح (نسوي) وتارة أخرى مصطلح (نسائي) على أنّهما مترادفين ؟ هل هذا التّشظّي المصطلحي نابع من تشتت الذّات الأنثويّة في حدّ ذاتها ؟ وهل تثبيت خصوصيّة الأدب النّسوي الذّي يشترك في إنتاجه كلّ من الرّجل والمرأة، هو نفسه سؤال الخصوصيّة في الأدب النّسائي؟، بمعنى ونحن نحاول تتبّع ملامح الخصوصيّة في الكتابة النّسائيّة، هذه الكتابة التّي تُنتجها المرأة، وتعبّر عن وعيها

المنارة للاستشارات

الخاصّ، هل نكون بذلك بصدد تمثيل وتعيين خصوصيّة الأدب النّسوي ؟ هل سنخلص إلى خصوصيّة مشتركة بين أدب نسائي تنتجه المرأة وأدب نسوي يُنتجه الرّجل ؟.

تتجلى الخصوصيّة النّسائيّة في كتابة المرأة كحتميّة وجوديّة، وهذا ما أكدّته الباحثة حين قالت: « إنّ خصوصيّة الكتابة النّسائيّة لابدّ أن تكون حاضرة في أعمال المرأة الكاتبة، وذلك نظرا لاختلاف تجربتها الحياتيّة، وتركيبتها النّفسيّة والبيولوجيّة أيضا » [29]، تضيف: فمسألة الخصوصيّة في الكتابة النّسائيّة تبقى حتميّة تثبتها نصوص المرأة ذاتها [30]، وتستدّل على ذلك بالدّراسات التّي قام بها الباحث " بوشوشة بن جمعة "، إذ أنّه بعد إطلاعه على مجموعة من الرّوايات لكاتبات تونسيات، عبر مختلف مراحل سيرورتها التّاريخيّة، فهو يقرّ بوجود علامات دالة على خصوصيّة هذا الإبداع الرّوائي النّسائي، سواء على صعيد المتن الحكائي أو جماليات الكتابة السّرديّة (البنيويّة منها والسّرديّة)، وجميعها تتناسق وتتفاعل لتؤكّد على وجود مثل هذه الخصوصيّة في كتابة المرأة الرّوائيّة، والتّي تستمدّ مقوماتها من خصوصيّة تركيبة الأنثى النّفسيّة، ووضعها الاجتماعي، وأفقها الوجودي، وهي الخصوصيّة التّي تسعى الكاتبة الرّوائيّة التّونسيّة من خلالها إلى إثبات كيانها المتميّز، وتأكيد هويتها الخاصّة، حتى تتحوّل من الهامش إلى المركز [31]، فتثبيت خصوصيّة الأدب النّسائي هو إثبات للهويّة الأنثويّة المستقلّة.

كما نلمح فوضى المصطلح في مذكرة " خديجة حامي " من خلال اعتمادها في عنونتها الكلّيّة على المصطلح الدّقيق، لتتراجع عن ذلك في إحدى العناوين الفرعيّة المتناسلة كما هو موضّح التّرسيمة الآتية:

المنارة للاستشارات

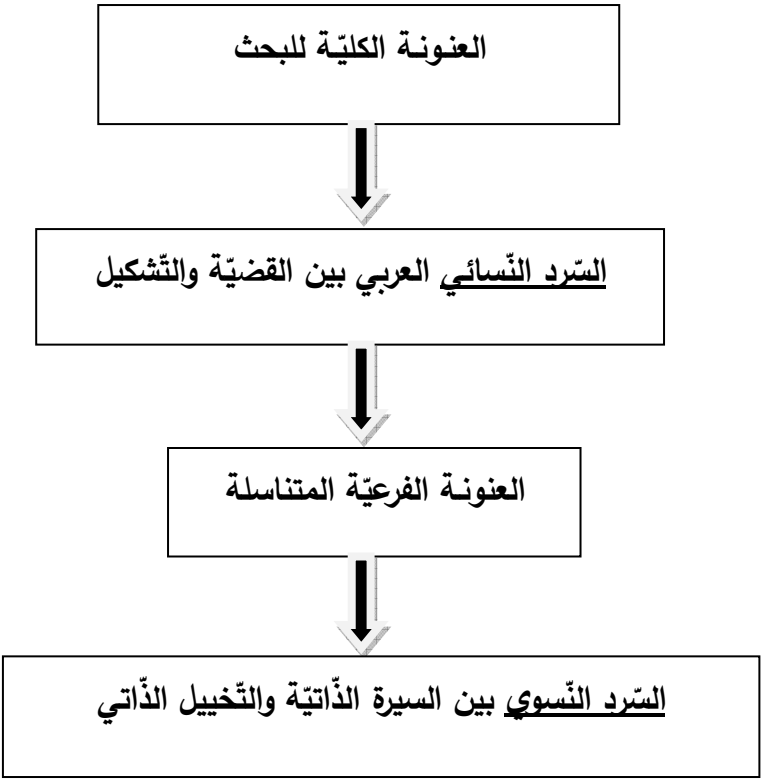

لم تثْبُت الباحثة على مصطلح واحد في بحثها، هذا ما شكّل فوضى المصطلحات وتذبذب في المفاهيم، وخلل إشكاليّ في تلقي القارئ لهذا البحث.

كما تطرقت الباحثة رزيقة بوشلقية في بحثها الموسوم ب: التّشكيل الفنّي في الشّعر النّسائي الجزائري المعاصر، إلى إشكالية المصطلح وتستقر في بحثها على مصطلح الكتابة النّسائيّة من منطلق أنّه: الأدب الذّي تنتجه المرأة ويعبّر عن وعيها بذاتها كأنثى في مجتمع غيّبها لسنوات ووأد صوتها، تقول: « فالأدب النّسائي في عمومه أدب يحاول الكشف عن الجانب المتخفي، في المرأة، وهو الذّاتي الخاصّ بها كأنثى، بعيدا عن تلك الصّورة التّي كرّسها التّاريخ لعصور طويلة خلت » [32]، أي أنّه الأدب الذّي يعبّر بصدق عن الطّابع الخاصّ لتجربة المرأة الأنثى. وهذا ما أكدته (سلوى بكر)، حين قالت: " الكتابة هي كينونتي الحقيقيّة، إنّها أبعد من التّنفيس عن مشاعر مكبوتة، إنّها الدّافع الحقيقي الذّي يحميني من

المنارة للاستشارات

الجنون أو الانتحار، وهكذا أتاحت الكتابة لي الفرصة الذهبيّة لأكوّن نفسي."[33]، فتكون الكتابة النّسائيّة فضاءً لاستعادة الهويّة الضّائعة.

تبنّت الباحثة الأكاديميّة رزيقة بوشلقية مصطلحا موحّدا في جلّ دراستها، وهذا ما استنتجناه من تتبعنا للعناوين الفرعيّة المتناسلة عن العنوان الكلّي، والتّي تظهر كما يلي:

- شعريّة المفارقة العنوانيّة في المناص الخارجي للنّص الشّعري النّسائي.
- اشتغال المخيال الفنّي في الشّعر النّسائي.
- الأشكال الشّعريّة في الشّعر النّسائي.
- دوائر الوجع في الشّعر النّسائي.

استطاعت الباحثة التّقيّد انطلاقا من المدوّنة المختارة (دواوين نسائيّة) بمفهوم واحد ألا وهو النّسائيّة من منطلق أنّه الأدب الذّي يهتم بما تبدعه المرأة، والذّي يعبّر عن اختلاجاتها وهواجسها الذّاتيّة، تقول الباحثة في دراستها: « لذا فإنّ مصطلح الأدب النّسائي، هو مصطلح يعبّر عن خصوصية المرأة، وهو مصطلح ينشد هواجس المرأة وانشغالاتها، فجاءت الكتابة النّسائيّة لتعبّر عن كينونة وجوديّة قبل كلّ شيء » [34]، هكذا استطاعت معظم الباحثات – رغم تبني بعضهن لمصطلح نسوي – أن يخلصن إلى أنّ مصطلح (نسوي) لا يُنظَر فيه إلى الجنس المنتج للنّص، على عكس مصطلح نسائي الذّي يشترط في إنتاجه الجنس الأنثوي.

خاتمة:

نشير إلى أنّ الباحثات الأكاديميات في جامعة مولود معمري، تيزي وزو، اللواتي ركزن في بحوثهن على المدونة الجزائريّة النّسائيّة منها على وجه الخصوص، استثمرن – تقريبا – نفس الأدوات الإجرائيّة، إلاّ أنّ الاختلاف يكمن في طريقة تبني بعض المصطلحات والمفاهيم، خاصّة مصطلحي نسائي ونسوي، لذا سجلنا مجموعة من الملاحظات:

– عند متابعتنا للانجاز العلمي، الذّي تنطوي عليه بعض المذكّرات، لاحظنا خروج الباحثة من المنهجيّة الموحدة إلى المنهجية التعدديّة، فالباحثة خديجة حامي في مذكّرتها السّرد النّسائي العربي بين القضيّة والتّشكيل ورغم اعتمادها على المدونة النّسائيّة (فضيلة الفاروق– أنموذجا–)، ورغم أنّها تبنّت واستحضرت في عنوان مذكّرتها مصطلح " النّسائيّة "، إلاّ أنّها لم تستطع التحكّم في هذا المصطلح داخل المتن النّصي لمذكرتها. وهذا ما يخلق خللا في

المنارة للاستشارات

منهجيّة البحث.

– من النّاحيّة المنهجيّة – أيضا–، على الباحثات أن يلتزمن بما هو وارد في الجانب النّظري، ليتحركن تحركاً صحيحا أثناء الاشتغال التّطبيقي، فتفرض علينا المدونة منهجيّة معينة وليس العكس، أي أنّنا لا نحمّل المدونة ما لا طاقة لها به.

– اعتماد بعض الباحثات على المصطلح الدّقيق نظرا للمدونة التّي يشتغلن عليها، أمثال: الباحثة رزيقة بوشلقية في مدونتها " نماذج من الشّعر النّسائي الجزائري "، وحسينة صاكر في مدونتها " الهجالة لفتيحة أحمد بوروينة "، إذ أنّ المدوّنة هي التّي تُملي علينا المصطلح الذّي يجب استحضاره (نسائي أم نسوي) وليس العكس، وإلاّ سنقع في فوضى المصطلحات وتشويه البحث العلمي، كما رأينا ذلك عند الباحثة خديجة حامي التّي جمعت في بحثها بين المصطلحين (نسائي ونسوي)، فيبدو أنّ ما سطّرته في الجانب النّظري سابق للمدونة.

نخلص إلى أنّ على الباحث أن يستوعب بعض المفاهيم في الأدب النّسائي، قبل الولوج في دراسة أي موضوع له علاقة بمجال هذا البحث، كما أنّه من جملة التوصيات التّي نريد أن يُعمَل بها مستقبلا:

– اعتماد مصطلح موحّد في الجامعات الجزائريّة، فلو قارننا بين جامعة مولود معمري، وجامعة الحاج لخضر بباتنة لوجدنا أنّ جامعة باتنة تجعل من مصطلح الأدب النسوي هو الأدب الذّي تكتبه المرأة ويعبّر عن وعيها بذاتها، إذ حاولنا العودة إلى بعض عناوين مذكرات الماجستير كما هو موضّح في الجدول الآتي:

بايزيد فطيمة الزهراء	الكتابة الرّوائيّة النّسويّة العربيّة بين سلطة المرجع وحريّة المتخيّل	جامعة الحاج لخضر – باتنة –
سعيدة بن بوزة	الهويّة والاختلاف في الرّواية النسويّة في المغرب العربي	جامعة الحاج لخضر – باتنة –
سمراء جبايلي	الصوت النّسوي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية رواية السيرة الذاتية مليكة مقدم أنموذجا	جامعة الحاج لخضر – باتنة –

المنارة للاستشارات

فالملاحظ مثلا في مذكّرة سعيدة بن بوزة " الهويّة والاختلاف في الرّواية النّسويّة في المغرب العربي "، أنّها اعتمدت في بحثها على اثنتي وعشرين (22) مدونة نسائيّة مغاربيّة، نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر كما يأتي:

صاحبة الرّواية	عنوان الرّواية	البلد
أبو بكر مسعودة	– وداعا... – جمان وعنبر	تونس
البوعبيدي بسمة	موسم التّأنيث	تونس
التابعي علياء	زهرة الصّبار	تونس
كرام زهور	جسد ومدينة	المغرب
أحلام مستغانمي	– ذاكرة الجسد – فوضى الحواس.	الجزائر

وفي متابعتنا لكيفيّة تبنيها لمصطلح نسوي ونسائي، لاحظنا أنّها لم تستقر على مصطلح واحد في بحثها –على النّحو الذّي سارت عليه خديجة حامي– حيث لم تستثمر سعيدة المفاهيم بشكل دقيق، تقول في بداية بحثها، أنّها لم تقبل مصطلح أدب نسائي من منطلق أنّه إحالة مباشرة على جنس مبدعه (امرأة)، وهذا يخلّ بفنيّة العمل الأدبي ويُقبل مصطلح " الأدب النسوي " باعتبار أنّ نسوي لفظة تحمل خطابا أيديولوجيا [35]، ولقد ورد هذا المفهوم في التّمهيد ولا يمدّ بصلة إلى ما تمّ عرضه وتحديده في العنوان.

المنارة للاستشارات

الهوامش

1ينظر: محُمَّد معتصم، المرأة والسرد، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 2004، ص 07.

2 ينظر: شيرين أبو النجا: عاطفة الاختلاف، ص 12، نقلا عن: لطيفة الزّيات، شهادة مبدعة، مجلة أدب ونقد،ع 135، دون دار النّشر، د ب، نوفمبر 1999، ص 18.

3 رامان سلدن: النّظرية النّسويّة النّفسانيّة في الأدب، تر: سعيد الغانمي، مجلة كتابات معاصرة،ع21، المجلّد السّادس، بيروت، 1994، ص 104

4 محُمَّد صابرعبيد، شعرية الحجب في خطاب الجسد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط 1، 2007، ص 10.

*لويسإيريغاراي:محللة نفسانية وعالمة اللسانيات الفرنسية ذات أصول بلجيكية، ولدت سنة 1930،أهم كتاب لها نظرة تأملية للمرأة الأخرى، الذي أثار جدلا كبيرا بين أصحاب نظرية التحليل النفسي .ينظر:جونليتشه،خمسون مفكرا أساسيا معاصرا – من البنيوية إلى ما بعد الحداثة، تر:فاتن البستاني، مراجعة محمد بدوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص 329.

5 ينظر: رزيقة بوشلقية، التّشكيل الفنّي في الشّعر النّسائي الجزائري المعاصر، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2015، ص 04.

6 ينظر: حسينة صاكر، التّفاعل الأجناسي في الرّواية النّسائيّة الجزائريّة الهجالة لفتيحة أحمد بوروينة – أنموذجا – قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2016، ص 03.

7 ينظر: خديجة حامي، السّرد النّسائي العربي بين القضيّة والتّشكيل " فضيلة الفاروق " – أنموذجا– قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2013، ص 08.

8 جونليتشه، خمسون مفكرا أساسيا معاصرا – من البنيوية إلى ما بعد الحداثة، تر:فاتن البستاني، مراجعة مُحمَّد بدوي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص 331.

المنارة للاستشارات

9سعيدة بن بوزة، الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي، رسالة دكتوراه، إشراف الطيب بودربالة، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007 / 2008، ص 43، 44.

** شيرين أبو النجا: ناقدة وروائية مصرية تعمل أستاذة للأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة، ولها مساهمات بارزة في مجال النقد والكتابة النسوية، لها كتاب نسائي أم نسوي سنة 2002 .

10شيرين أبو النجا: نسائي أم نسوي، منشورات مكتبة الأسرة، القاهرة – مصر، د ط، 2002، ص 08.

11 عبد الله الغذامي، المرأة واللّغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب، د ط، 1996، ص 182.

12 نازك الأعرجي، صوت الأنثى، دار الأهالي، دمشق – سوريا، د ط، 1997، ص 10.

13 مجموعة من الأكاديميين العرب، الفلسفة النّسويّة، ص 204.

14رياض القرشي،النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب، دار حضرموت للدراسات والنشر، اليمن،ط1، 2008، ص 63.

15زهور ونيسي: على الشاطئ الآخر (قصص)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 2007، ص 15.

16 ينظر: شيرين أبو النجا، عاطفة الاختلاف: قراءة في كتابات نسويّة، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1998، ص 13.

17 ينظر: زهور كرام (زهور)، السّرد النّسائي العربي (مقاربة في المفهوم والخطاب)، شركة النّشر والتّوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2004، ص 94.

18زهور كرام: السّرد النّسائي العربي – مقاربة في المفهوم والخطاب – ص 94، نقلا عن: العاصمي مليكة، العلم الثّقافي في جريدة العلم، ع 71، دون دار النّشر، ربيع الأوّل 1426هـ– 30 نوفمبر 1985.

19 غادة السمّان: القبيلة تستجوب القتيلة، الأعمال غير الكاملة (12)، مطبعة دار الكتب، د ب، ط1، 1981، ص 210، 211.

20 فاطمة حسين العفيف: لغة الشّعر النّسوي العربي المعاصر، ص 29، نقلا عن: شيرين أبو النجا، عاطفة الاختلاف: قراءة في كتابات نسويّة، ص 12.

المنارة للاستشارات

21ينظر: سعيدة بن بوزة: الهويّة والاختلاف في الرّواية النسويّة في المغرب العربي، مخطوط أطروحة الدّكتوراه في الأدب العربي الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، 2008/2007، ص66.

22 رامان سلدن: النّظرية النّسويّة النّفسانيّة في الأدب، تر: سعيد الغانمي، مجلة كتابات معاصرة،ع21، المجلّد السّادس، بيروت، 1994، ص 10 .

23 حسينة صاكر، التّفاعل الأجناسي في الرّواية النّسائيّة الجزائريّة الهجالة لفتيحة أحمد بوروينة – أنموذجا – ص 12.

24 المرجع نفسه، ص 13، نقلا عن: ينظر: خالدة سعيد، المرأة العربيّة كائن بغيره لا بذاته، مجلة مواقف، ص 90، 100.

25 ينظر: المرجع نفسه، ص 51.

26خديجة حامي، السّرد النّسائي العربي بين القضيّة والتّشكيل " فضيلة الفاروق " – أنموذجا– ص 09.

27 ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

28 المرجع نفسه، ص 15، 16 نقلا عن: رضا الظاهر، غرفة فرجينيا وولف، دراسة في كتابة النّساء، دار المدى للثقافة والنّشر، سوريا، ط1، 2001، ص 10.

29خديجة حامي، السّرد النّسائي العربي بين القضيّة والتّشكيل " فضيلة الفاروق " – أنموذجا– ص 25.

30 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

31 المرجع نفسه، ص 26، نقلا عن: بوشوشة بن جمعة، الرّواية النّسائيّة التّونسيّة، المغاربيّة للطّباعة والإشهار، تونس، ط1، 2009، ص 123.

32رزيقة بوشلقية، التّشكيل الفنّي في الشّعر النّسائي الجزائري المعاصر، ص 47.

33 ينظر: بكر سلوى: مجلة الحكمة، العدد الثّالث، دون دار النّشر، د ب، 1993، ص 34.

34رزيقة بوشلقية، التّشكيل الفنّي في الشّعر النّسائي الجزائري المعاصر، ص 49.

35 سعيدة بن بوزة، الهويّة والاختلاف في الرّواية النسويّة في المغرب العربي، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008، ص 13.

المنارة للاستشارات